E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

تلاميذ التعليم الثانوي بين المشكلات النفسية والصعوبات المدرسية: دراسة تشخيصية في الأسباب و الصعوبات و تحليلية لمنهاج مادة التاريخ أنموذجا

د. ة.زوليخة خطيب

جامعة سيدي بلعباس

khetibzoulikha71@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: **2018/10/10** تاريخ القبول: **2018/11/01** تاريخ النشر: **2018/12/30**

الملخص:

هذه الدراسة تسليط الضوء على مختلف المشكلات المدرسية التي يعانى منها تلميذ المرحلة الثانوية قصد الوقوف على أهم المشكلات وأسبابها المؤدية للمعانات النفسية والاجتماعية للتلاميذ و لتحقيق هذا الغرض تم تطبيق استبيان لتشخيص المشكلات النفسية الدراسية.(استبيان الاهتمامات الدراسية) على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي والمقدر عدده 550 تلميذ من مستوى السنة الأولى ثانوي إلى جانب تحليل وثيقة منهاج التاريخ نموذج .(قصد الوقوف على أهم الصعوبات المنهجية بالمناهج التربوية الناجمة عن عدم مراعاة الأسس النفسية والاجتماعية للتلميذ) من وجهة نظر الأساتذة وخلصت الدراسة إلى أن عدم مراعاة الظروف الاجتماعية والنفسية للتلميذ وكدا المدرسية المحيطة وخاصة المنهجية مما يؤدى إلى صعوبات مدرسية ضاغطة تؤدى بدورها إلى مشكلات نفسية كمطلب من مطالب النفسي السليم في مرحلة التعليم الثانوي وخلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات

الكلمات الدالة:

الصعوبات المدرسية ، المشكلات النفسية ، تلاميذ التعليم الثانوي

Abstract:

This study highlight the various problems afflicting school secondary school pupil accidentally stand on the most important problems and their causes leading to psychological and social sufferings for the pupils and for this purpose a questionnaire was applied to diagnose psychological problems. (Academic interests questionnaire) on a sample of pupils in secondary education and pupil of the estimated 550 first-year secondary level along with history platform document analysis form. (Intent to stand on the most important methodological difficulties educational curricula on account of the psychological and social foundations of the

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

pupil) from the perspective of the study concluded that professors do not take into account the social and psychological conditions for pupil and school surrounding particular methodology leads to school difficulties Lobbyist lead to psychological problems as a requirement of proper psychological demands in secondary education the study concluded with a set of recommendations.

.**Key Word:**
School difficulties; psychological problems; pupils of secondary education

يعتبر التمدرس من القضايا المهمة التي تعتني بها الأمم و الشعوب ذلك أن ضمان الحياة المدرسية العادية للتلاميذ و الطلبة من أرقى أهداف المنظومات التربوية ، إلا أننا نلاحظ ظهور الكثير من المشاكل التي تصعب الحياة المدرسية منها العنف المدرسي , النفور المدرسي , التسرب الدراسي و ضعف التحصيل و كثرة انشغالات التلاميذ و إهمال الأولياء مع معاناة الأستاذ المدرس و الإدارة مما استدعى العديد من المحاولات لاحتواء هذه المشاكل المدرسية في غياب الحرفية و الاختصاص .

سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مختلف المشكلات المدرسية التي يعانى منها تلميذ المرحلة الثانوية والتي يشخصها و يستعين بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسى فى عمله قصد توضيح الرؤيا لكل المتعاملين التربويين من أولياء وأساتذة وتلاميذ وحتى الادارة قصد الوقوف على اهم المشكلات وأسبابها المؤدية للمعانات النفسية والاجتماعية للتلاميذ والتى نلخصها فى هذه الدراسة فى النقاط التالية.

أولا: الصعوبات المؤدية إلى مشكلات نفسية من وجهة نظر التلاميذ كأسباب نفسية (عوامل أسرية ، صحية ،مدرسية) من خلال استبيان الاهتمامات الجزء الأول و الثاني .

ثانيا: صعوبات تتعلق بعدم مطابقة المنهاج والكتاب المدرسى للأسس النفسية والمعرفية للمتعلم من خلال تحليل وثيقة المنهج والكتاب المدرسي (كتاب التاريخ نموذجا)

وما بجدر الإشارة إليه ان التلميذ فى المرحلة الثانوية يمر بمجموعة من التغيرات النفسية والفسيولوجية والمعرفية مما يجعله يبدو للآخرين وحتى لنفسه فى حالة من الغليان مما يؤدى الى تصعيد مختلف المشكلات المدرسية وما يزيد الطين بلة جهل الكثير من المربين خصوصا

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

الجدد اليات وأساليب التعامل مع هذه الفئة اضافتا الى غياب مخطط فعلي او استراتجيات للتدخل او العلاج والتشخيص المبكر ضمن مشروع المؤسسة التربوية

لعل كل هذه النقاط مهمة لرفع مستوى الأداء التربوي لكن هناك عوامل محيطة وتؤثر بقوة في المستوى الدراسي للتلميذ والمؤسسات التربوية أهمها المشكلات التربوية النفسية المتعلقة بالتلميذ كحالة منفردة ونذكر في هجا المجال جملة منها (نقص الدافعية للتمدرس ،القلق المدرسي ، عدم القدرة على الاستيعاب او ضعف الفهم في ضل المقاربة الجديدة التي لا تناسب بعض المواد وخاضتا منها الاجتماعية ،الهروب المدرسي ،العدوانية تجاه المؤسسات الدراسية، حالة لاغتراب تجاه المدرسة والمجتمع ونقصد بها البعد عن القيم الاجتماعية والدينية التي أعدت من اجلها المدرسة وقد كان من بين توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن تسارع الدول العربية بإصلاح منظوماتها التربوية وذلك بالتركيز على التربية المستقبلية ومسايرة التفكير العلمي المعاصر بالإضافة إلى تكييف المناهج مع مستجدات العلم والثقافة إلا ان الاغتراب حل محل الأصالة ، اصف إلى ذلك ،ضعف الايجابية وظهور الحالة السلبية عند المربون والتلاميذ على السواء) وغيرها من مشكلات لامسنها من خلال احتكاكنا بالوسط المدرسى والتى استنبطناها من خلال مجموعة من الوسائل الرسمية والتى تعتبر اداة تشخيص نعتمد عليها لحد ما فى الحد من المشكلات الدراسية وتوضيح الرؤيا لكل الاطراف

1. إشكالية البحث:

تعتبر المدرسة مركز إشعاع ثقافي و روحي ينير للأجيال طريقهم ، غير أننا نلاحظ فى الاونة الاخيرة تزايد حدت المشكلات الدراسة خاصة في المرحلة التعليم الثانوي بحكم حساسية هذه المرحلة العمرية (المراهقة) والتي تحدث فيها اضطرابات كثيرة ، وتغيرات تطرأ على الطلاب وتجعلهم يشعرون بنوع من الضيق والهيجان و الثورة ضد المجتمع ومؤسساته بما فى ذلك الاسرة والمدرسة علما ان المدرسة الثانوية ومن خلال اصلاح المنظومة التربوية تعمل وكما جاء فى مناهج التعليم الثانوى (على تنشئة الطلاب تنشئة اجتماعية صحية ،نفسية ومعرفية والتى تتلخص فى بناء الكفاءات المنهجية والعلمية التكنولوجية وكفاءات ذات طابع اتصالى واجتماعى شخصى وجدانى كتحقيق الذات والاندماج الاجتماعى وتعزيز المواطنة ،والمشاركة فى حل المشكلات مع فهم الضوابط الاجتماعية والتفتح على الثقافات العالمية .) (1) . وما لاحظته من خلال ميدان عملي سابقا كمستشارة للتوجيه مدة 18 سنة في مجال التربية من عدم

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

اهتمام المتزايد بالدراسة مع التراجع في المستوى السلوكى والتحصيلى ومن هذا المنطلق الميداني ،ولأسباب كثيرة ظهرت العديد من التساؤلات التي تقودنا إلى البحث والتقصي، ومن ضمن هذه التساؤلات:

ما هي الأسباب المباشرة والغير المباشرة التي أدت إلى ظهور هذه المشكلات النفسية الدراسية ؟ و هل جاءنا الإصلاح بشيء جديد على مستوى سلوك الأفراد وما هي الأسس التي أُعتُمِدَ عليها في بناء هذه المناهج وبإصلاحها بدلا من الإصلاح السطحي القائم على الأرقام كما أشارت اللجنة المكلفة بتقويم نظام التقويم التربوي الجزائري في مرحلة تسبق عملية الإصلاح في هذا الصدد أن التقويم في المنضومة التربوية الجزائرية يرتبط ارتباطا وثيقا بالوصف الاحصائى كإحصاء عدد الشهادات وعدد الناجحين والميزانية بعيدا عن كل المؤشرات الحقيقية (2) .

وهل استند هذا الإصلاح على دراسات ميدانية تخص جوانب النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي وتعليمية المواد وكل ما هو أساسي في بناء المناهج؟ هل تعود الأسباب المباشرة الى اغتراب المناهج ؟ام الى اهمال الوالدين ؟ام الى جهل المعلم بأسس التعامل مع الطلاب فى مثل هذه الفئة العمرية ؟ (قصور فى تكوين الاساتذة من الجانب التربوى النفسى) ام الامر يعود الى أسباب أخرى نجهلها ؟

2. الهدف من الموضوع:

- تسليط الضوء على أهم المشكلات المدرسية والتي يشخصها يستعين بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في عمله قصد توضيح الرؤيا لكل المتعاميلين التربويين من أولياء وأساتذة وتلاميذ وحتى الإدارة.

- الوقوف ومن خلال آليات التشخيص على أهم أسباب وعوامل ظهور الكثير من المشكلات النفسية، الاجتماعية، الصحية والسلوكية التي تعيق الأداء التربوي .

- المساهمة في رفع مستوى الأداء التربوي بتحديد أهم عوامل محيطة و التي تؤثر بقوة في المستوى الدراسي للتلميذ والمؤسسات التربوية أهمها المشكلات التربوية النفسية المتعلقة بالتلميذ منها (نقص الدافعية للتمدرس ،القلق المدرسي ، عدم القدرة على الاستيعاب

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

أو ضعف الفهم في ضل المقاربة الجديدة التي لا تناسب بعض المواد وخاصةً منها الاجتماعية،الهروب المدرسي ،العدوانية تجاه المؤسسات الدراسية، و حالة الاغتراب تجاه المدرسة.

3. منهجية البحث :

نضرا لنوعية البحث تم اعتماد المنهج الوصفي في وصف و تحليل المعطيات التي تم جمعها بواسطة الوسائل المعتمدة و المبينة في أدوات البحث .

4. عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية الرائد فراج للسنة الدراسية كما هو مبين في الجدول الموالى

الجدول رقم 01:المبين لعينة الدراسة

البيانات	جدع مشترك علوم	جدع مشترك اداب	المجموع
الذكور	127	57	184
الاناث	253	113	366
المجموع	380	170	550

5. ادوات الدراسة:

1- استبيان لتشخيص المشكلات النفسية الدراسية.(استبيان الاهتمامات الدراسية) موجه للتلاميذ .

2- استطلاع أراء الأساتذة .

2- وثيقة منهاج التاريخ نموذج .(قصد الوقوف على مدى اهتمام المناهج الجديدة فى ضل الاصلاح بالأسس النفسية والاجتماعية للتلميذ)

يعد استبيان الاهتمامات الدراسية وسيلة عمل إجبارية ينص عليها المنشور الوزاري رقم 219 . (3) من الوسائل العملية التي يعتمد عليها مستشار التوجيه المدرسى فى مرافقته للتلميذ والتعرف على خصائص المحيط المدرسى والاجتماعى والصحى للتلميذ وكذا التعرف على

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

مختلف اهتماما التلميذ الدراسية والمهنية وكذا لصعوبات التي تواجه التلميذ اثناء مدرسه وخارج المحيط الدراسى

وكذا المذكرة الإعلامية (4) والتي تنص على تطبيق استبيان الاهتمامات الدراسية فى كل من التعليم الثانوى والتعليم المتوسط .

وفى ما يخص مكونات الاستبيان فهو يحتوى على جزأين :الجزء الأول يخص التعرف على التلاميذ ومحيطهم الاجتماعى او ما يسمى باستمارة المعلومات ، اما الجزء الثانى فيعنى باهتمامات التلاميذ الدراسية والمهنية والصعوبات التي يعانى منها.

6. نتائج الدراسة :

1.6. نتائج أهم مؤشرات المشكلات النفسية و المدرسة من خلال عرض نتائج استبيان الاهتمامات (الجزء الأول).

ا. مؤشر الظروف الاجتماعية:

البيانات	الذكور	الاناث	المجموع	%
التلاميذ اليتامى	11	01	12	37.5
انفصال الوالدين	03	04	07	21.87
التلاميذ المعوزين	01	12	13	40.62
مج	15	17	32	100

الجدول رقم02 : جدع مشترك علوم .

الجدول رقم03 : جدع مشترك آداب .

البيانات	الذكور	الاناث	المجموع	%
التلاميذ اليتامى	5	07	12	17.39
انفصال الوالدين	04	08	07	10.14
التلاميذ المعوزين	6	07	13	18.84
مج	15	22	32	100

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

ب. مؤشر الظروف الصحية:

الحالة الصحية	الذكور	الإناث	المجموع
أمراض الكلى	00	01	01
أمراض القلب	01	00	01
الربو	01	02	03
داء السكري	02	03	05
قصر البصر	02	6	08
قصر السمع	00	00	00
أمراض الحساسية	03	04	07
مج	09	16	25
%	36	64	100

الجدول رقم04 : جدع مشترك علوم.

الحالة الصحية	الذكور	الإناث	المجموع
الإعاقة الجسدية	01	01	02
أمراض القلب	02	00	02
الربو	02	04	06
داء السكري	02	00	02
قصر البصر	04	05	09
قصر السمع	00	01	01
أمراض الحساسية	06	05	11

الجدول رقم05 : جدع مشترك آداب.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

تعد الحالة الصحية من المؤشرات الداعية الى حركة بعض التلاميذ المرضى مما يستدعى ضرورة التعامل مع هذه الحالات بنوع من الخصوصية دون الاصطدام مع المراهقين وأوليائهم ناهيك عن الصعوبات المدرسية التى يعانى منها بعض الطلبة المرضى من جانب التوافق النفسى والصحى والاجتماعى ومعرفة هذه الفئة يمكننا من متابعتها والعمل على مساعدتها فى تخطى مختلف الصعوبات التى تعانى منها وتوعية كل المتعاملين التربويين قصد اتخاذ الاحتياطات الازمة .

ج. مؤشر الإعادة أو التكرار:

الجدول رقم06 : جدع مشترك علوم.

الأفواج التربوية	المعيدون ذكور	المعيدون اناث	المجموع
1ع1	02	01	03
2ع1	03	00	03
3ع1	04	01	05
4ع1	04	00	04
5ع1	04	01	01
6ع1	05	01	06
7ع1	04	01	05
8ع1	03	01	04
9ع1	05	00	05
مج	34	06	40
%	85	15	100

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

الجدول رقم07 : جدع مشترك آداب.

الأفواج التربوية	المعيدون ذكور	المعيدون اناث	المجموع
1آ1	02	01	03
2آ1	07	00	07
3آ1	08	01	09
4آ1	09	04	13
المج	26	06	32
%	81.25	18.75	100

مؤشر التكرار من المؤشرات المهمة والدالة على وجود الكثير من الانحرافات السلوكية داخل المؤسسات التربوية وبحصرنا لهذه الفئة نستطيع ان نتتبع مسارها السلوكى والدراسى والسلوكى بالتعامل مع تقارير الحراسة العامة وأراء الاساتذة .

د.مؤشر بعد السكن عن الثانوية وصعوبات التنقل :

الجدول رقم08 : جدع مشترك علوم.

مؤشر البعد	ذكور	اناث	المجموع
بعيد جدا	21	45	66
بعيد	16	30	46
قريب	90	178	268
مج	127	253	380
%	33.42	66.57	100

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

الجدول رقم09 : جدع مشترك آداب .

مؤشر البعد	ذكور	اناث	المجموع
بعيد جدا	09	04	13
بعيد	30	18	48
قريب	18	91	109
مج	57	113	170
%	33.52	66.47	100

إن مؤشر صعوبة التنقل الناجم عن بعد مقر سكن التلميذ عن المؤسسة التربوية من شانه ان يخلق لذى التلميذ وإدارة المؤسسة جملة من المشاكل ان لم يتم الاحاطة بها ونذكر من اهمها ا الغيابات المتكررة ،التاخرات والتى من شانها ان تجعل التلميذ عرضتا للطرد من طرف الاستاذ الذ يعتبره معرقلا لسير الدرس نظرا لعدم قدرته تدارك التأخر ،المشادات الكلامية بين التلميذ والأستاذ والحراسة العامة وكل هذه العوامل ينجر عنها مشاكل فى السلوك والرغبة الانتقامية من طرف التلميذ نظرا لعدم تفهمه.

2.6. النتائج العامة لمؤشر الصعوبات المدرسية المؤدية إلى مشكلات نفسية استبيان اهتمامات التلاميذ الدراسية (الجزء الثاني)

ا.الأسباب ذات العلاقة بالتلميذ: و تلخصت الأسباب و المؤشرات المؤدية إلى صعوبات المدرسية و المؤدية بدورها إلى مشكلات نفسية من جانب التلميذ في عدم وجود دافعية ورغبة للدراسة والتحصيل العلمي بنسبة (96%) لعينة الدراسة ، وجود اتجاهات سلبية نحو العلم والتعلم مستقاة من المحيط الاجتماعي بنسبة (58%) ، عدم قدرة المراهق على التفاعل الطبيعي نفسيا واجتماعيا في المدرسة بنسبة (% 14%) ، صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية مما يؤدى إلى ضعف التحصيل بنسبة (68%) ، مرافقة أصدقاء السوء ،و بدلا من التمدرس (يفضل البعض من التلاميذ قضاء وقتهم معهم بنسبة (11.2%) ، شعوره بالضغط بسبب ثقل الواجبات المدرسية وكثرتها بنسبة (69.2%) . و في هذا المجال تقترح معظم النظريات أن كل ما يفعله الفرد أو يفكر فيه أو يشعر به في أي نطاق من حياته في أي

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

لحظة يرتبط ارتباطا داخليا بصورة الشخص لنفسه و لأسرته و أقرانه المقربين وجماعات استناده الرئيسية. و بصرف النظر عن الصورة التي يراها الآخرون فيه فإن الطفل أو المراهق لا يمكن مساعدته للتوصل إلى سلوك ألتكيفي المطلوب إلا إذا كانت مدركاته و مشاعره و توقعاته السلوكية حول هذه المجالات تتغير بطريقة واقعية. **(5)**

فالعمليات النفسية التي تفسر سلوك الأفراد و مشاعرهم و أفكارهم، لا تتشكل بمعزل عن خبرات التعامل بين الأفراد، إذ يتأثر الفرد و يؤثر بهذه الخبرات من خلال تكوين الاتجاهات و القيم و الدوافع و الاستعدادات و الميول السلوكية لديه، و التي تؤثر بدورها على انتباهه و تذكره و معالجته للمعلومات ، إضافة إلى إصدار الأحكام و التقييمات التي يطلقها. **(6)**

ب.**أسباب ذات العلاقة بالمدرسة**:و تلخصت الأسباب و المؤشرات المؤدية إلى صعوبات المدرسية و المؤدية بدورها إلى مشكلات نفسية من جانب التلميذ بالوسط المدرسي في ، الشعور بالقلق و خوفه الشديد من الاختبارات المدرسية بنسبة (46.6%) ، البيئة التربوية غير الجذابة المدرسة لا تتوفر على شروط التمدرس مما يجعل التلاميذ يشعرون بالنفور و عدم الرغبة للذهاب إليها بنسبة (50%) ، 3قصور بالجو العام للمدرسة ، والدروس الجافة المتتالية و المتتابعة بنسبة (58%) ، غياب النشطات الترفيهية فلا زيارات ، ولا رحلات ، ولا برامج يمكن أن يرفه التلميذ على نفسه من خلالها لتخفف من أعباء اليوم الدراسي الثقيل بنسبة (84%) ، تعرض المراهق إلى العنف (إما من المدرس أو احد التلاميذ المتسلطين أو الإداريين.) بنسبة (04%) ، عدم إشراك التلميذ في الحياة المدرسية والخد والعناية باهتماماتهم

ج.**أسباب ذات العلاقة بالأستاذ** : و تلخصت الأسباب و المؤشرات المؤدية إلى صعوبات المدرسية و المؤدية بدورها إلى مشكلات نفسية من جانب التلميذ في علاقته بالأستاذ ، سوء معاملة الإستاد للتلميذ داخل القسم بنسبة (54%) ، الأستاذ لايشجع التلاميذ على الدراسة بنسبة (59.2%) ، النظرة السلبية للأستاذ تجاه جيل اليوم بنسبة (20%) ، عدم القدرة على تبليغ المادة بطرق مشوقة بنسبة (70%)

د.**أسباب ذات العلاقة بالأسرة** : و تلخصت الأسباب و المؤشرات المؤدية إلى صعوبات المدرسية و المؤدية بدورها إلى مشكلات نفسية من جانب التلميذ في علاقته بأسرته في غياب الحوار بينه وبين والديه و إحساسه بالوحدة بنسبة (76%) ، كثرة المشاكل في المنزل

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

بنسبة (22%) ، عدم تشجيع الوالدين على الدراسة بنسبة (46.6%) ،انشغالهم بالعمل وإهمالهم لأبنائهم (غياب المتابعة النظامية) بنسبة (81.6%) .

إضافة إلى انحدار بعض التلاميذ من اسر ذات مستوى اجتماعي محدود حيث أظهرت نتائج العديد من البحوث انه من بين الأطفال و المراهقين الذين ينشئون في الأحياء الفقيرة و العشوائية و الذين لم ينحرفون أو يجنحوا إن العامل الحاسم وراء عدم انحرافهم هو أنهم حضوا بحب غير مشروط و ثابت من جانب الأم (1989) schaefer، و يفترض أن دور الدفء ألوالدي في تمكين الطفل من تنمية تعلق آمن بالوالدين هو احد العوامل الهامة في النمو الاجتماعي الانفعالي السوي للمراهق. **(7).**

هـ.أسباب من وجهة نظر هيئة التدريس: و تلخصت الأسباب و المؤشرات المؤدية إلى صعوبات المدرسية و المؤدية بدورها إلى مشكلات نفسية من جانب التلميذ من وجهة نظر الأستاذ في المناهج جافة والنشاط يزيد من أعباء المعلم (بنسبة 17.14%) ، المنهاج و الكتاب المدرسي الذي لا يلبى حاجات التلاميذ الدراسية بنسبة (82.85%) ، الحجم الساعي المكتظ بنسبة (85.71%) ، عدم وجود نشطات مدرسية بنسبة (91.42%) ،عدم تفعيل دور الجمعيات الثقافية المدرسية بنسبة (94.28%) ، عدم فهم الأساتذة للمراهق وجهل أساسيات التعامل معهم بنسبة (63%) ، انتشار ظاهرة التمرد بين التلاميذ بنسبة (82.85%)، قصور في تكوين الأساتذة بنسبة (100%) ، ضعف في استعمال تقنيات التواصل مع التلميذ المراهق بنسبة (60%) ، عدم التحكم في طرائق التدريس بنسبة (28.57%) ، ضعف الإدارة (التسلط ،الإهمال،الانشغال بالإعمال الإدارية) بنسبة (85.71%) ، طبيعة مرحلة المراهقة الحساسية الرغبة في التغيير والتمرد بنسبة (28.57%) ، غياب المتابعة الأبوية بنسبة (74.28 %) ، صعوبة إقناع الأولياء أبنائهم التلاميذ المداومة على الدراسة بنسبة (11 %) ، ضياع التلميذ أمام تكنولوجيات الاتصال (الهاتف النقال و الانترانت.) بنسبة (89 %) ، العلاقات الغرامية من جراء الجو العام الداعي لها والأفلام التلفزيونية (تجعل التلميذ ينشغل عن الدراسة بنسبة (55%).عموما أن المشكلة لها أبعاد مختلفة مترابطة تتمثل في البيت والمدرسة والطالب والهيئة التدريسية ، ومن الحلول التي أحث عليها تتمثل في (كسب ود الطلاب) من خلال التعامل الحسن واللين والرفق ، ومحاولة فهمهم جيداً ، وتوعيتهم و إرشادهم بالطرق التربوية السليمة والصحيحة ، فلكل طالب طريقته بالتعامل يتحكم بذلك

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

أفكاره وميوله واتجاهاته وحتى ثقافته ، والعمل على توسيع دوائر اللقاءات بينة وبين المرشد والطالب والاستاذ والمدير ، فرادى وجماعات ، فمشكلة هروب الطلاب من المدارس بنظري هي مشكلة متعلقة. و من جانب المناهج وطرائق التدريس لابد من : تقويم المدخلات حتى نتمكن من معرفة ملائمة الإستراتيجية المتخذة على الصعيد التنظيمي و التربوي بالنسبة للأهداف التربوية أو التكوينية وهذا التقويم يهدف إلى اتخاذ قرار يخص الطرائق أو الاستراتيجيات **(8)** .

3.6.نتائج المؤشرات التربوية (منهاج التاريخ نموذجا):

لقد مكنت المعالجة الفردية التي أجريتها لكل من الكتاب المدرسي و وثيقة المنهاج الحالي لمادة التاريخ مكنت من التحليل الوصفي لهذه الوثائق وذلك بغرض تدعيم الدراسة الميدانية من باب عرض مكونات المنهاج والتي مكنتنا من التعرف على أهداف أو المحتوى المجسد في الكتاب المدرسي فى غالبه والطرائق وعمليات التقويم الممارسة من جراء الدروس الملقنة والموضحة فى الكتاب المدرسي .كما مكنتنا هذه العملية من وضع بطاقة وصفية لوثيقة المنهاج الحالي . و نشير في هذا المجال إلى إشكالية الجودة المناهج

التربوية فيما يخص مدى مطابقتها للمعايير العالمية التي ينبغي أن يلتزم بها أي منهاج دراسي مثل (معيار الاحتواء و التضمين، معيار الشمول، معيار الواقعية، معيار الوحدة، معيار الدقة، معيار التوازن، معيار الملائمة، معيار مستوى التعلم. **(9)**

و من خلال استطلاع آراء أساتذة العلوم الاجتماعية حول طرائق التدريس والاطلاع على وثيقة المنهاج تبين انه من ضمن الطرائق المتبناة والفعالة في تدريس التاريخ على ضوء النظرة ا لجديدة للمادة هي طريقة حل المشكلات ،ذلك أن المشكلة هي أمر يثير الحيرة و تدعو إلى البحث و التساؤل الذي يحتاج إلى إجابة و تعد هذه البيداغوجية آلية لبناء المعرفة كأن يتم الانطلاق من فرضيات تاريخية مثلا على التلميذ مواجهتها و هي ترتكز على نشاطه من خلال فتح المجال للتفكير بنفسه بغية التمرن على التحكم في المفهوم ألمفتاحي للتاريخ :(إحداث ، زمن، سببيه، تزييف) .و من متطلبات مقاربة التعلم بالمشكلات تنظيم العمل الجماعي وذلك من خلال : فهم العمل المطلوب و ضبط المعارف المراد تحقيقها وضبط حصيلة التعلمات الفرية. **(10)**

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

فيما يخص الشروط الضرورية لانجاز العمل يشير الأساتذة انه لابد من فتح المجال لمشاركة اكبر عدد من المتعلمين قصد الاستفادة من اكبر قدر من الأفكار .كما تتطلب هذه المقاربة سهر المدرس إشرافا و توجيها على نشاطات المتعلمين بهدف الوصول إلى تحقيق النتائج المنشودة ،وهذا ما نلاحظه من خلال النشاطات الإدماجية والمشاريع البحثية الموجودة في الكتاب المدرسي.ومن خلال تفحص وثيقة المنهاج وحوارنا مع الأساتذة تبين أن المنهجية الحالية تفرض على الأستاذ استعمال طرائق تدريس أكثر ديناميكية لتنشيط التلاميذ والأفواج وتشجع على الإبداع والعمل الجماعي على غرار السابقة التي تؤدى إلى حشو التلاميذ بكم هائل من المعلومات إلا أنها تقوى التلميذ فى مجال الإصغاء والاستنتاج .و في لدراسة عبد الرزاق (2000) عن تطور منهاج التاريخ للمرحلة الثانوية العامة توصل إلى أن المنهاج المتكامل الذي تترابط أجزاءه وتتماسك يساعد التلميذ على أن يفهم مجتمعه ويجد له مكانا فيه ويتكيف معه ويسهم في تطويره ففيه تتداخل الموضوعات. **(11)** .

و من خلال النتائج المتوصل لها ندع والى رعاية مطالب النمو في المراهقة من خلال إعداد المناهج التربوي وتكوين الأساتذة والإداريين حيث أشار هافيجهرست Havighhurst (1953) إلى أن مطالب النمو تعد من أهم المفاهيم في علم النفس النمو التي تكشف عن المستويات الضرورية التي تحدد كل خطوة من خطوات نمو الفرد من الميلاد حتى نهاية العمر ،وبدلك تصلح هده المطالب لتوقيت العمليات التعليمية و التدريبية المختلفة و ترتيبها في وحدات متعاقبة.**(12)** .

نستخلص من خلال هذه الدراسة انه لا توجد وصفة واحدة لتشخيص و معالجة المشكلات التي يعانى منها التلاميذ في المؤسسات التربوية كمؤشر للمعانات النفسية ولذلك لابد من اختيار المنهجية الصحيحة للتشخيص حسب خصوصية كل مؤسسة وطابعها الجغرافي و التربوي و الاقتصادي و الاجتماعي كما هو الحال في هذه الدراسة التي سجلنا فيه غلبة الجانب الاقتصادي من خلال بعد المؤسسة و معانات التلاميذ في التنقل من البيت إلى المدرسة حيث إن مؤشر صعوبة التنقل الناجم عن بعد مقر سكن التلميذ عن المؤسسة التربوية من شانه أن يخلق لذي التلميذ وإدارة المؤسسة جملة من المشاكل إن لم يتم الإحاطة بها ونذكر من أهمها ا الغيابات المتكررة ،التاخرات والتي من شانها أن تجعل التلميذ عرضتا للطرد من طرف الأستاذ الذي يعتبره معرقلا لسير الدرس نظرا لعدم قدرته تدارك التأخر وكل هذه العوامل

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

ينجر عنها معانات نفسية .و من العوامل التي تنجر عنها معانات نفسية للتلاميذ إن حالات التلاميذ اليتامى والمعوزين والتلاميذ من أولياء منفصلين و كذا الحالة الصحية التي يعانى منها بعض الطلبة المرضى من جانب التوافق النفسي والصحي والاجتماعي كلها حالات تستدعى المتابعة لهذه الفئة تعانى من مشاكل اجتماعية ونفسية واقتصادية كفيلة بالتصعيد على المستوى التحصيلى للتلاميذ وعلى المستوى السلوكي داخل محيط المدرسة.

ولذلك نقترح بعض التوصيات قصد التخفيف من اثر المشكلات المدرسية المؤدية إلى صعوبات مدرسية وذلك بتسطير برنامج تدخل على مستوى التلاميذ بوضع رزنامة مقابلات إرشادية ب النسبة للحالات التي تتطلب تكفل نفسي و التي تم رصدها من خلال استبيان الاهتمامات و إعلام الطاقم التربوي و رسم خطة علاجية لتضافر جهود كل من المدرسة و الأولياء من خلال مختلف المجلس .و تطبيق لائحة تقويم السلوك والمواظبة المنصوص عليها في مشروع التقويم و مناقشة المشاكل السلوكية في القسم وتوعية المستمرة للتلاميذ. و إشراك التلاميذ و الذين يعانون من المشكلات الدراسية على الخصوص في النشاطات المدرسية ليتسنى لهم الاندماج في نطاق الجماعة.استعمال أسلوب التشجيع والتحفيز ، و عدم إحباطه و توبيخه بسبب تحصيله الدراسي و تقرب المعلمين من التلاميذ ، وتفهم احتياجاتهم ومشاكلهم ومساعدتهم على تخطيها، وإيجاد بيئة تربوية جاذبة في كل ما تقدمه المدرسة للتلاميذ إشعار التلاميذ بالانتماء لمدرستهم وهذا لا يأتي أبدا من غير إشراكهم والاستئناس بآرائهم فيما يخصهم من غير الإخلال بالنظام العام للمدرسة .توعية الأساتذة بطرق التعامل مع المراهقين ومع هذه الفئة على الخصوص قصد تجنب الاصطدام والمساهمة فى تفاقم المشكل (استراتجيات حل المشاكل ،استراتجيات الإصغاء ،استراتجيات الإقناع).

إشعار الأولياء بأساسيات المشكل والدعوى للمساهمة في حل المشكل التواصل المستمر بين الأهل والمدرسة لمساعدة التلميذ في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي. ضرورة الحوار بين الأهل والمراهق، و معرفة الصعاب التي يواجهها.استعمال الوسائل السمعية البصرية من طرف الأستاذ لزيادة عنصر التشويق وكسر الملل، استعمال الشواهد وتجنب عملية سرد الأحداث الجافة و توفير وسائل لجذب التلاميذ زيارة المتاحف زيارة المواقع الميدانية لكسر الروتين و الترويح على التلاميذ بإشراك التلاميذ والأولياء والأسرة التربوية .

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

الإحالات :

1. وزارة التربية الوطنية : *وثيقة منهاج مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي* ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .الجزائر، مارس 2005 .

2 Richard Bertrand &Christine compain :. *L'évaluation nationale du système éducatif en bref*, université Laval, 1998, p09

3. وزارة التربية الوطنية : *المنشور الوزاري الإطار المنظم لعمل مستشار التوجيه المدرسي* ،رقم 91/1241/219 ،الجزائر، .1991

4.مديرية التربية لولاية وهران : *مذكرة إعلامية لمصلحة الامتحانات* ،رقم 167/م.ا.ت/ ،2013 .

5.حسن مصطفى عبد المعطى و هدى محمد قناوي : *علم النفس النمو الجزء الأول الأسس والنظريات*، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة مصر ،د ط ، 2001، ص 55 .

6. رياض نايل العاصمى :*الإرشاد النفسي و التربوي* ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ،دط ،2005 ، ص 43 .

7. علاء الدين الكفافى :*الارتقاء النفسي للمراهق*، دار المعرفة جامعة ، مصر، دط ، 2006 ، ص 283 .

8. Xavier Rœgiers ,Préface Dejean,Marie Barbier :*Analyser une action d'éducation ou de formation* ,Bruxelles , 2em édition, septembre 2003 ;p57

9. رشدي احمد طعيمة : *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية* ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، دط ، 2005 ، ص 83 .

10.فريد حاجي: *من اجل رؤية ومقاربة جديدتين لتدريس التاريخ*، حوليات التاريخ والجغرافيا مجلة علمية عن مخبر التاريخ والجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للاساتدة في الأدب والعلوم الإنسانية بوزريعة .الجزائر ،العدد الأول ، 2003 ، ص .139

11. ليلى البيطار وعلياء العسالى : *تحليل الأنماط المعرفية لمحتوى مادتي التاريخ والتربية الوطنية للصف السابع الاساسى في المنهاج الفلسطيني ومدى توافقه مع المستوى العقلي للمتعلم وفق نظرية بياجيه* ،ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر التربوي الأول ،كلية العلوم التربوية جامعة القدس فلسطين ، 2008 . ص14

12. حسن مصطفي عبد المعطى وهدى محمد قناوي : نفس المرجع السابق ، ص55.